تفسير السمعاني

@ 5 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير) * * * * $ تفسير سورة المائدة $.

القول في تفسير سورة المائدة قال الشيخ الإمام - رضي ا عنه - سورة المائدة مدنية كلها إلا قوله تعالى : (^ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) فإنه نزل بعرفات على ما سنبين ، وقال الحسن البصري : كلها محكمة لم ينسخ منها شيء . وقال الشعبي : لم ننسخ منها شيء . إلا قوله - تعالى - : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر ا) على ما سنبين . .

وروى عن أبي ميسرة أنه قال : أنزل ا - تعالى - في هذه السورة ثمانية عشر حكما لم ينزلها في سائر القرآن . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) قد ذكرنا أن كل ما في القرآن من قوله : (^ يا أيها الذين آمنوا) فإنما نزل بالمدينة ، وكل ما نزل من قوله : (^ يا أيها الناس) فإنما أنزل بمكة ، وعن ابن مسعود أنه قال : إذا سمعت ا - تعالى - يقول : (^ يا أيها الذين آمنوا) فارعه سمعك ، فإنه خير تؤمر به أو سوء تنهى عنه . .

وقوله : (^ أوفوا بالعقود) يقال : ' أوفى ' و ' وفى ' بمعنى واحد ، وأما العقود : قال علي بن أبي طلحة الوالبي ، عن ابن عباس أنه قال : أراد بالعقود : ما أحل ا وحرم ، وفرض وحد . .

وقال مجاهد : أراد بالعقود : العهود ، وقيل الفرق بين العقد والعهد : أن العهد : هو الأمر بالشيء ، ويقال : عهدت إلى فلان كذا ، أي : أمرته به ، والعقد : هو الأمر مع الإستيثاق ، ويدخل في العقود النذور ، وسائر العقود اللازمة يجب الوفاء بكل إلا